PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**Al Bawba**
DATE:	**25-December-2015**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**20,000**
TITLE :	**Sherif Omar: 100,000 cancer cases annually, and only 20% of doctors own clinics**
PAGE:	**08**
ARTICLE TYPE:	**Government News**
REPORTER:	**Mohamed Nasr**

مدير معهد الأورام السابق دعا الدولة لتوفير رواتب لائقة

شريف عمر: 100 ألف إصابة بالأورام سنويًا و20% فقط من الأطباء يمتلكون عيادات

□ أطالب بخصخصة التأمين الصحى لتوفير خدمة جيدة للمواطنين.. والضغوط الاقتصادية أدت لارتفاع نسب الإصابة بأمراض القلب وضغط الدم.. مصطفى السيد قطع شوطًا كبيرًا فى علاج السرطان بالذهب

قال الدكتور شريف عمر، مدير معهد الأورام السابق، رئيس لجنة الصحة فى مجلس الشعب سابقًا، إن مرض السرطان أصبح خطرًا كبيرًا يداهم حياة المصريين، مؤكدًا أن هناك 100 ألف إصابة سنويًا بهذا المرض.

وقال إن الضغوط الاقتصادية تسببت فى ارتفاع نسب الإصابة بأمراض السكر والضغط والأوعية الدموية، مشيرًا إلى أن حالات الوفاة بتلك الأمراض فى ارتفاع مطرد. وطالب فى حواره مع «البوابة»، بإعادة هيكلة منظومة الصحة فى مصر، وأشاد بأداء الرئيس السيسى، مؤكدًا أنه يحارب فى كافة الجبهات.

◆ محمد نصر
تصوير - أشرف عراقى

شريف عمر يتحدث لـ«البوابة»

□ بصفتك من كبار أطباء الأورام.. كيف تقيم المنظومة الصحية فى مصر؟

– لا شك أن المنظومة الصحية فى مصر تشهد نموا متزايدا فى الآونة الأخيرة، ولكنها تحتاج إلى المزيد من التطوير والتحرك من أجل تنميتها، ولا سيما أن التعليم والصحة هما أساس تقدم الدول وتحضرها، ودونهما تتعرض الدول للفشل والانهيار، كما أن المنظومة الصحية بشكل عام بحاجة إلى نوع من النشاط والتحديث، خاصة أن العالم يشهد تقدما بشكل كبير فى مجال الصحة، سواء من حيث العلوم الصحية من الناحية التعليمية، أو الآليات الحديثة، التى تتغير بشكل يومى بشكل سريع وتشهد تقدما ملحوظا، وعليه يجب أن تواكب مصر ذلك التطور، وأن تلحق بركب التقدم، سواء على مستوى المستشفيات أو العلاج وتوفيره.

□ ما أسباب انتشار الأمراض المُعدية فى الفترة الأخيرة ومن بينها «الكوليرا والالتهاب الكبدى»؟

– لا شك أن الفترة الأخيرة شهدت انتشار العديد من الأمراض، ومن بينها فيروس «سى» والكوليرا وعدد من الأمراض المُعدية الأخرى، التى تعود أسبابها فى المقام الأول إلى الفقر والجهل، وعدم القدرة على مواجهة تلك الأمراض، وكذلك هناك العديد من الأمراض التى تصيب الجهاز العصبى مثل الالتهاب السحائى، والذى ينتشر عن طريق العدوى والأطعمة الملوثة، وعلى الدولة أن تبذل المزيد من الجهد لمواجهة تلك الأمراض ووقف انتشارها.

□ وماذا عن انتشار الأمراض غير المُعدية كالسكر والضغط والقلب؟

– هناك تزايد ملحوظ فى الإصابة بتلك الأمراض التى تسبب الوفاة بنسبة كبيرة فى المجتمع المصرى وبالتحديد فى أوساط الشباب صغار السن، وذلك يعود فى المقام الأول إلى طبيعة حياة الشعب المصرى، التى زادت فيها الضغوط الشديدة المفروضة على الأسر المصرية، نظرا لضيق اليد وقلة الدخل، ما يسبب نوترا وقلقا شديدا لدى الشخص ينجم عنه إصابته بتلك الأمراض التى أصبحت خطرا شديدا على حياة المصريين.

□ وماذا عن انتشار ظاهرة الإصابة بالأورام فى الفترة الأخيرة؟

– مرض السرطان تحول لوحش ينتشر بين المصريين فى الآونة الأخيرة، وبالتحديد فى نهايات القرن الواحد والعشرين، وتبلغ نسبة الإصابة 100 ألف حالة سنويا وهى كافة الأعمار سواء بين الشباب أو كبار السن وبين الرجال والسيدات، وخطورة المرض تكمن فى استراتيجية علاجه والوقاية بعد الشفاء منه، حيث يحتاج لمتابعة دقيقة بعد الشفاء، ولعل الإصابة بسرطان الثدى تعد الأخطر بين النساء، كما أن مسببات المرض ما زالت مجهولة حتى هذه اللحظة، باستثناء بعض أنواع الأورام، مثل الورم الذى ينتج عن التدخين، والذى يسبب سرطان الرئة والفم والبروستاتا والكلى والكبد، سواء كان الشخص يدخن بنفسه أو بشكل لا إرادى عن طريق التدخين السلبى بالجلوس مع المدخنين، والذى ينتشر بشكل خطير بين أوساط الشباب، علاوة على التلوث والفقر اللذين يسببان سرطان الجهاز التنفسى للأشخاص الذين يسكنون بجانب المصانع ومسببات الأدخنة والعوادم.

مستشفيات ومعاهد الأورام تقوم بدور جيد، ولكنها ما زالت بحاجة إلى مزيد من الاهتمام والعمل، ولاسيما أن الفترة الأخيرة شهدت بناء عدد من المراكز الصغيرة لعلاج الأورام

□ كيف تقيم دور مستشفيات الأورام فى التصدى للمرض؟

– مستشفيات ومعاهد الأورام تقوم بدور جيد، ولكنها ما زالت بحاجة إلى مزيد من الاهتمام والعمل، ولاسيما أن الفترة الأخيرة شهدت بناء عدد من المراكز الصغيرة لعلاج الأورام، مثل المعاهد التى انتشرت فى دمياط والمنصورة وطنطا ودمنهور، وبدأت وزارة الصحة توليها اهتماما بشكل متزايد من أجل التصدى للمرض واستيعاب أكبر عدد من الحالات.

□ وماذا عن الاكتشافات الجديدة لعلاج السرطان؟

– العالم كل يوم يشهد تطورا وتقدما فى نطاق علاج المرض، وكان آخرها العلاج برقائق الذهب الذى اكتشفه العالم المصرى الدكتور مصطفى السيد، والتى تتعرض لإطلاق الليزر، ومن ثم إدخالها على مريض السرطان، كما أن العالم المصرى فتح معامله فى الولايات المتحدة الأمريكية للباحثين المصريين من أجل إعداد دراسات واختبارات علمية، والتجارب فى الفترة الحالية بدأت على الحيوانات كبيرة الحجم، بعد أن انتهى من العمل على الحيوانات الصغيرة وقران التجارب، وأعتقد أن العلاج وصل إلى مراحل متقدمة للغاية، وستفيد بشكل كبير فى علاج المرض الذى أصبح شبحا مخيفا للبشرية بشكل عام، ويجب أن تهتم مصر بعلمائها الأفذاذ وتوليهم رعاية واهتماما حتى يقدموا للبلاد خدماتهم وعلمهم.

□ ما مشاكل الأطباء فى مصر؟

– الطبيب فى مصر يواجه معاناة كبيرة، لأنه يبذل جهدا كبيرا للتفوق للوصول إلى كلية الطب، باعتبارها من كليات القمة، وعندما يتخرج فى الجامعة يحتاج لمزيد من الوقت لإعداد نفسة لكى يكون طبيبا، والوصول إلى القرى والمناطق النائية من أجل علاج المرضى، ثم يصطدم بسوق العمل وحينها يجد أن دخله الشهرى ضئيل جدا أسوة بباقى الأطباء فى كافة دول العالم، بل ويتحمل من جيبه الخاص العديد من المصاريف، وهناك 20٪ فقط من الأطباء فى مصر يملكون عيادات، و5٪ فقط هم من تدر عليهم تلك العيادات دخلاً مناسبا، بينما فى باقى دول العالم نجد أن الطبيب يعامل معاملة العلماء ويتم تكريمه.

□ ماذا عن أزمة كادر الأطباء؟

– يجب أن توفر الدولة الراتب الكافى للأطباء حتى لا يلجأوا للاعتصامات أو الإضرابات كما يحدث، وحينها نجد أنفسنا فى أزمة كبيرة، ويمكن رفع رسوم استهلاك التبغ وتجارته وفرض الرسوم على المنتجات والسلع التى تسبب تلوثا للبيئة كالفحم والأسمنت والسماد والمبيدات والمواد التى تعتبر سببا رئيسيا فى الإصابة بالأمراض، وتوفير الأموال اللازمة، فيجب أن يشعر الطبيب بأن وطنه يكرمه ويرفع من شأنه ويقدره، حتى يعطى جهده وعلمه.

□ كيف ترى مظلة التأمين الصحى فى مصر؟

– منظومة التأمين الصحى فى حاجة أن تدار بشكل صحيح يخدم المواطن البسيط، ويجب أن لا يترك فريسة للعمل الحكومى الذى يصيبه بالترهل، بحيث تتم خصخصة التأمين الصحى، وتكون هناك شركات تابعة للدولة تعالج المواطن بالشكل اللائق وتوفر له الدواء، واعتقد أن الفترة الأخيرة شهدت تطورا من قبل الدولة فى توفير مظلة التأمين الصحى، وأذكر أن هناك أحد الأمصال الذى يتكلف حوالى 10 آلاف جنيه لعلاج سرطان الثدى توفره الدولة فى الفترة الأخيرة، ولكنه ما زال فى حاجة للمزيد من الكفاءة والتميز، حتى يخضع جميع المرضى وبالتحديد غير القادرين منهم لمنظومة علاج التأمين الصحى، ولا سيما أن أغلب طبقات الشعب المصرى تعيش تحت خط الفقر وتحتاج للعلاج المجانى.

□ مالذا عن دور نقابة الأطباء فى تطوير المنظومة الصحية؟

– نقابة الأطباء تمثل للطبيب الركيزة الأساسية فى تاريخه الطبى، وتعد مرجع وبيت الطبيب الذى يؤدى خدمة إنسانية فى المقام الأول من أجل علاج المرضى، ومن وجهة نظرى نقابة الأطباء عليها أن تكون مندا وظهرا للأطباء فى عملهم، وتوعيتهم، وكذلك ضرورة رفع المعاش الذى تضعه النقابة للأطباء، لتكريمهم بعد انتهاء مسيرة عملهم فى الحقل الطبى الذى يأخذ الكثير من وقتهم وجهدهم طيلة عملهم به، ليضمنوا حياة كريمة لهم.